

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ و الصلاة و السلام على اشرف الأنبياء و المرسلين

زملائي و زميلاتي الأساتذة

اخواني و أخواتي الموظفين

أبنائي و بناتي الطلبة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته و مرحبا بكم

منذ افتتاح المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات مالك بن نبي بقسنطينة في سبتمبر 2014 ، تخرجت أربعة دفعات مهندس دولة ، و سمعتها وتقديرها على الصعيد الوطني و الدولي بزدادان سنة بعد سنة و هذا راجع لإمكاناتها المادية (هياكل بيداغوجية مجهزة بكل التجهيزات العلمية الحديثة) و البشرية (بعض الأساتذة ذو سمعة دولية و وطنية نتيجة لانجازاتهم العلمية المميزة و المبتكرة) و الانضباط و الجدية.

تعيش المدرسة على غرار الجامعات الجزائرية والأجنبية حالة استثنائية بسبب جائحة كورونا، أرغمتها على تغيير طريقة التدريس الخاصة بها بعد تطبيق الحجر الصحي اعتباراً من تاريخ 12 مارس 2020. منذ ذلك التاريخ تم اللجوء إلى التعليم عن بُعد أي بواسطة الإنترنت عبر منصات التدريس و الشبكات الاجتماعية، أين بذل الأستاذة قصارى جهدهم لتقديم المحاضرات، الدروس التوجيهية و الأعمال التطبيقية ووضعها على الإنترنت و التفاعل مع الطلاب .

نعلم أن هذه الطريقة المنتهجة في التدريس جديدة وصعبة بعض الشيء بالنسبة لطلابنا و أساتذتنا ولكن ليس لدينا خيار آخر ، لقد اضطررنا إلى القيام بذلك والاستمرار في القيام به إلى أن يتحسن الوضع الصحي.

لقد وضعنا بروتوكولاً صحياً يتماشى و إرشادات وزارتنا وتلك الخاصة بالصحة لضمان الوقاية و السلامة لطلابنا و أساتذتنا وموظفينا. وقبل عودة الطلبة إلى المدرسة، تم تنظيف وتطهير و تعقيم كل المرافق، وتم وضع موزعات الجال المعقم لليدين وتوزيع الأقنعة القابلة لإعادة الاستخدام على جميع الأساتذة والموظفين. كما وزعت و ستوزع على كل طالب أقنعة قابلة لإعادة الاستخدام. و تم تعليق ملصقات في كل أرجاء المدرسة تؤكد على احترام البروتوكول الصحي لمنع انتشار هذا الفيروس الخطير. بالإضافة إلى المعلومات المختلفة ، تم نشر البرامج التفصيلية لاستئناف التدريس وبداية العام الدراسي الجديد 2021/2020 حضورياً و البروتوكول الصحي على موقع المدرسة .

اختتمت السنة الجامعية 2019-2020 بنجاح رغم الظروف الخاصة و الصعبة بسبب فيروس كورونا و تم تكريم الطلبة المتخرجين (المهندسين) و نجباء كل اختصاص يوم 19 أكتوبر 2020.

ومن بين المكتسبات الجديدة للمدرسة في هذا الدخول الجامعي نذكر:

أولا : منصة تكنولوجية "إعداد المواد و التصنيع" (Plateforme technologique)

التي نحن بصدد تجهيزها والتي كان ينبغي افتتاحها لولا الوباء. ستسمح لطلابنا بتنفيذ مشاريع نهاية الدراسة عالية المستوى و أساتذتنا الباحثين للعمل على مشاريع مبتكرة وبالتالي المساهمة بفعالية في جهود البحث العلمي الوطنية و التطور التكنولوجي و تعزيز تطوير العلوم و التكنولوجيا.

ثانيا : استلام بهو داخل المدينة الجامعية خاص بمصلحة مشتركة للبحث المسماة "الحاضنة" (Incubateur) لدى المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات قسنطينة و التي تعتبر طرفا فيها :

1- المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات قسنطينة

2- الوكالة الوطنية لثمين نتائج البحث و التنمية و التكنولوجيا

3- الشركاء الاجتماعيون - الاقتصاديون .

مهمتها مساعدة الطلبة المتخرجين (المهندسين) من المدرسة و المدرسة الوطنية العليا في البيوتكنولوجيا و جامعة قسنطينة 03 من خلال :

- استقبال و مرافقة مشروع ابتكاري ذي صلة مباشرة بالبحث .

- مساعدة صاحب المشروع على تحقيق فكرته.

- انتقاء و اثبات إمكانية تطبيق الفكرة في المدى البعيد.

- تقديم الدعم لأصحاب المشاريع في مجال التكوين و الإستشارة و التمويل مع مرافقتهم إلى غاية إنشاء المؤسسة .

- متابعة تطور المؤسسات المنشأة من طرف الحاضنة .

نسجل كذلك بكل أسف طلب الإحالة على التقاعد للأستاذ **عمار بن تونسي** من قسم الإلكترونيات و الآلية و قبله الأستاذ **محمد فيصل مصباح** من قسم هندسة المواد الذين كانا من أعمدة التدريس و من المؤسسين لمناهج التدريس في المدرسة. كما نسجل انتهاء عقد الأستاذين **خير الدين جميلة و مرهون أحمد** الذين ساعدا في القسم التحضيري بخيرتهما و تميزهما في ميدانها. و أعتنم هذه الفرصة لتهنئة الدكتور **ياسين كعبار** رئيس قسم الهندسة الميكانيكية على ترقيته مؤخرا إلى درجة أستاذ التعليم العالي.

أشكرهم نيابة عن نفسي و عن الطاقم البيداغوجي و الإداري عن المجهودات التي قدموها في سبيل تقدم المدرسة و تميزها.

لا أنسى أن أشكر الأقلية من الطاقم الإداري المسير و البيداغوجي و الأساتذة و الموظفين الذين كانوا دائما بجانبني منذ انتشار الوباء من 12 مارس إلى غاية 14 جوان 2020 (أي مدة 03 أشهر) و لم يتوانوا عن العمل رغم الظروف الصعبة (انعدام وسائل الوقاية من الفيروس، النقل، الأكل... الخ) ، و ساهموا بفعالية في استمرار تسيير مصالح المدرسة و ضمان الراتب الشهري و المرردية للجميع و لم يطالبوا بأي تعويض مالي أو مادي أو عطلة. أعتنم هذه الفرصة لأشيد بعملهم و تضحياتهم و أؤكد لهم بأن ما قاموا به لن يذهب هباء و سنتم مجازاتهم عليه بطريقة أو بأخرى.

تطمح مدرستنا في تكوين مهندسين بمستوى عالي جدًا يمكنهم بسهولة الاندماج في القطاع الصناعي و الإنتاجي و المساهمة في تطويره وازدهاره ، و الذي يمكن تحقيقه الآن بفضل كل الوسائل المقتناة بالإضافة إلى إرادة أساتذتنا و موظفي الدعم.

أختتم هذه الكلمة و أذكر مرة أخرى أن مدرستنا تعترم ترسيخ نفسها كقطب امتياز في التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر من خلال تكوين نساء و رجال أكفاء قادرين على رفع تحدي التطور و تلبية الحاجات المتزايدة و الناشئة عن التطور التكنولوجي.

أتمنى لطلابنا و أساتذتنا و موظفينا عودة موفقة و المزيد من النجاح و الازدهار و خاصة الصحة و أن يحفظنا الله من هذا الوباء و أي مرض آخر.

و أخيرا أعلن رسميا عن افتتاح السنة الجامعية الجديدة 2021/2020.

مدير المدرسة

أ. جمال حمانة